



الدورة الثانية والعشرون

كينغستون، جامايكا

١١-٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٦

استعراض تنفيذ خطة الإدارة البيئية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون

من إعداد الأمانة

أولا - مقدمة

١ - تعمل السلطة الدولية لقاع البحار وفقا للالتزامات ومسؤوليات وقواعد وأنظمة وإجراءات بعيدة الأثر من أجل حماية البيئة البحرية. ووضع خطط الإدارة البيئية من الأدوات التي تستعين بها السلطة من أجل تحقيق أهدافها في مجال الإدارة البيئية. وتعدّ خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون الخطة الأولى، والوحيدة حتى الآن، التي وضعتها السلطة في مجال الإدارة البيئية. (ISBA/17/LTC/7) وقد أقرها المجلس في دورته الثامنة عشرة وكان من المقرر أن تنفذ على مدى فترة أولية مدتها ثلاث سنوات (انظر ISBA/18/C/22). وتضمّنّت الخطة تحديد شبكة من المناطق التي لها أهمية بيئية خاصة.

ثانيا - معلومات أساسية والأساس التشريعي لخطة الإدارة البيئية

٢ - تتضمن خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون الخطوط العريضة للإطار القانوني المتعلق بصلاحيات السلطة في مجال حماية البيئة البحرية. ويرد سرد مفصل للأساس التشريعي الذي تستند إليه الخطة في فقراتها ١ إلى ١١.



٣ - وقد استُمدت البيانات والافتراضات التي تستند إليها خطة الإدارة البيئية من حلقة عمل بشأن تصميم المناطق المحمية البحرية للجبال البحرية ومنطقة العقيدات السحيقة العمق في أعالي البحار الواقعة في المحيط الهادئ، عُقدت في جامعة هاواي في مانوا، الولايات المتحدة الأمريكية، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ (انظر ISBA/14/LTC/2). وقدمت حلقة العمل حججا علمية تستند إلى مبادئ إيكولوجية ومعلومات بيولوجية جغرافية سليمة من أجل وضع خطة للإدارة المكانية تقسم منطقة صدع كلاريون - كليبرتون إلى ثلاث طبقات في الاتجاه شرقا - غربا وثلاث طبقات في الاتجاه شمالا - جنوبا لأغراض إدارة الحفظ. واستنادا إلى التدرجات القوية المدفوعة بالإنتاجية في عمق المحيط وسطحه، وهما عاملان من العوامل الرئيسية التي تنظم هيكل النظام الإيكولوجي ووظيفته في أعماق المحيطات، فقد أسفر هذا التقسيم الطبقي توسع مناطق فرعية متميزة داخل المنطقة، تتطلب كل منها تحديد منطقة ذات أهمية بيئية خاصة.

ثالثا - المعلومات الأساسية للاستعراض

٤ - طلب المجلس في مقرره ISBA/17/C/19 إلى الأمين العام أن يعقد في أقرب وقت ممكن وقبل انعقاد الدورة الثامنة عشرة للجنة القانونية والتقنية، حلقة العمل المشار إليها في الفقرة ٤٢ من خطة الإدارة البيئية، تركز بشكل خاص على المسائل المشار إليها في الفقرات الفرعية (أ) إلى (د). وفي شباط/فبراير ٢٠١٦، قررت اللجنة القانونية والتقنية عدم متابعة الاختصاصات التي قدمت لأغراض حلقة العمل.

٥ - وعملا بالفقرة ٤٦ من الخطة، تخضع الخطة لاستعراض خارجي دوري تجريه اللجنة القانونية والتقنية كل سنتين إلى خمس سنوات، حسب الاقتضاء، وللحديث قبل سنتين على الأقل من انتهاء مدة الخطة في عام ٢٠١٦، وذلك بالتزامن مع انتهاء أجل تراخيص التنقيب الممنوحة حاليا لستة متعاقدين في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون.

٦ - وعلاوة على ذلك، ووفقا للفقرة ٢٥ من الخطة، صممت المناطق التسع ذات الأهمية البيئية الخاصة للحفاظ على أعداد مستدامة ولاستيغاب الطيف الكامل من الموائل والتجمعات وذلك بكفالة اتساع رقعتها بما يكفي للحفاظ على حد أدنى من أعداد الكائنات التي تتوافر لها مقومات البقاء من الأنواع المحتمل أن يقتصر وجودها على منطقة فرعية تابعة لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون، دون أن تتأثر بالانبعاثات العمودية للتعدين الناجمة عن أي أنشطة متاخمة للمنطقة.

٧ - وفيما يتعلق باستعراض المناطق التسع ذات الأهمية البيئية الخاصة، ذكر في الفقرة ٤٢ من الخطة أنه:

”ينبغي للجنة القانونية والتقنية أن تستعرض المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة وأن تحدد مدى صلاحيتها أو ضرورة تعديلها. ويشمل هذا عقد حلقة عمل لاختصاصيين علميين/بحريين في الحفظ/الإدارة لإجراء استعراض أقران وانتقاد المقترح الحالي وأي بيانات ومعلومات جديدة مقدمة من المتعاقدين. وترد فيما يلي مهام حلقة العمل التي من المقرر أن تعقد في أقرب وقت ممكن عملياً:

(أ) استعراض البيانات والافتراضات الواردة في المقترح الأصلي للمنطقة ذات الأهمية البيئية الخاصة المستمدة من حلقتي عمل كل من عام ٢٠٠٧ و ٢٠١٠؛

(ب) تحديد الصلاحية العلمية للنهج المتبع؛

(ج) تقييم البيانات الموجودة لتحديد تفاصيل حجم المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة اللازمة وموقعها وعددها؛

(د) تمكين اللجنة القانونية والتقنية من تقديم توصية واضحة فيما يتعلق بمقترح المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة إلى مجلس السلطة الدولية لقاع البحار.“

٨ - ودعت الخطة إلى عقد حلقات عمل إضافية، بما في ذلك ما يلي:

(أ) سلسلة من حلقات العمل المركزة على أنواع محددة. وقد عُقدت حلقات العمل هذه سنوياً بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥، في فيلهيلمسهافن، بألمانيا، وأولجين، بكوريا الجنوبية، وغينت، ببلجيكا، على التوالي؛

(ب) حلقة عمل لوضع مبادئ توجيهية محددة للمتعاقدين لاستخدامها في إنشاء المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفظ، تُعقد قبل تاريخ انتهاء الترخيص الأول بسنة واحدة على الأقل. وفي تموز/يوليه ٢٠١٥، قررت اللجنة القانونية والتقنية عدم متابعة الاختصاصات التي قُدمت لحلقة العمل.

٩ - وتحدّد المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفظ بوضوح باعتبارها مناطق مخصصة يقتصر استعمالها على تلك الأغراض. ويقصد بـ ”المناطق المرجعية للأثر“ المناطق التي ستستخدم لتقييم أثر الأنشطة التي يُضطلع بها في المنطقة على البيئة البحرية وتكون نموذجاً للخصائص البيئية التي تتسم بها المنطقة. ويُقصد بـ ”المناطق المرجعية للحفظ“ المناطق التي لن يحدث فيها أي تعدين لضمان بقاء واستقرار نماذج نباتات قاع البحر من أجل تقييم

أي تغيرات في التنوع البيولوجي للبيئة البحرية (انظر ISBA/19/C/17، المادة ٣١، الفقرة ٦). ولذلك، فإن ترسيم المناطق المرجعية للحفاظ يحتاج إلى الاعتماد على المعرفة المفصلة للتنوع البيولوجي وجمع البيانات الأساسية لضمان حماية مناطق يضاهاى التنوع البيولوجي فيها ذلك الموجود في المناطق المرجعية للأثر.

رابعاً - التدابير الأخرى في خطة الإدارة البيئية

١٠ - في حين تشكل المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة والمناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفاظ سمات بارزة في خطة الإدارة البيئية، هناك حاجة أيضاً إلى استعراض التقدم المحرز في تنفيذ تدابير الإدارة الأخرى المنصوص عليها في الخطة، بما في ذلك الإجراءات المحددة التالية التي تسوقها الخطة لكل من الأمانة والمتعاقدين:

فيما يتعلق بالأمانة:

- (أ) إجراء تقييمات للأثر البيئي التراكمي، حسب الاقتضاء، بناء على مقترحات الاستغلال، من أجل بحث الآثار التراكمية للتعدين وغيره من الأنشطة الإنسانية؛
 - (ب) تجميع البيانات البيئية التي جمعها المتعاقدون لأغراض تقييم الأثر ونشرها من خلال قواعد بيانات متاحة للجمهور ويمكن الوصول إليها بسهولة؛
 - (ج) القيام بإجراء موصى به ذي أولوية، بتشكيل فريق عامل لتيسير إنشاء قواعد بيانات بيئية باستخدام البيانات الواردة من المتعاقدين ومن مصادر خارجية مختارة. وكان من المتعين بدء هذه المهمة في أقرب وقت ممكن وقبل نهاية عام ٢٠١١؛
 - (د) الاحتفاظ بمجموعة من الخبراء الاستشاريين لتيسير توحيد البيانات، بما في ذلك المعايير التصنيفية، على نطاق مجموعات بيانات المتعاقدين ومنطقة صدع كلاريون - كليرتون؛
 - (هـ) السعي إلى إصدار تقرير مرحلي دوري (مثلاً كل ٥ إلى ١٠ سنوات) متاح للجمهور عن الجودة البيئية للمنطقة.
- فيما يتعلق بالمتعاقدين:
- (و) وضع خطط لضمان الإدارة البيئية المسؤولة الرامية إلى تعزيز انتعاش الموائل وتجمعات الكائنات الحيوانية؛

(ز) تطبيق المبادئ ١٤٠٠١ للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس على وضع خططهم للإدارة البيئية الخاصة بكل موقع؛

(ح) تقديم خطط للإدارة البيئية تحدد المناطق المرجعية للأثر والحفظ اللازمة وذلك لأغراض تتمثل بالدرجة الأولى في كفالة حفظ التجمعات البيولوجية المتأثرة بأنشطة التعدين وتيسير رصدها؛

(ط) تقديم خطط للإدارة البيئية تُدرج تدابير محددة من شأنها أن تزيد إلى أقصى حد احتمالات انتعاش الكائنات الحية التي تأثرت بأنشطتهم في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون.

١١ - وقد كان للحاجة المسلّم بها إلى العمل مع المنظمات الدولية الأخرى والتقيد بالمبادئ التوجيهية الستة لخطّة الإدارة البيئية تأثير قوي على التصميم العلمي للمناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة. وينبغي أن يؤدي الدعم المنصوص عليه في الخطّة لنهجي اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى التعاون الدولي من أجل تطوير المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة لتتحول إلى مناطق بحرية محمية مقبولة دوليا خارج حدود الولاية الوطنية.

١٢ - وتزايد باستمرار كمية المعلومات الأساسية البيئية المستقاة من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة وقد تستوفي عما قريب المعايير المقبولة دوليا للحصول على مركز المنطقة المحمية البحرية على النحو المفصل، على سبيل المثال، في المبادئ التوجيهية الـ ١٢ للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة أو المعايير السبعة للمناطق المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا المحددة في اتفاقية التنوع البيولوجي.

خامسا - الحالة الراهنة للتنفيذ

١٣ - فيما يلي حالة تنفيذ التدابير الموصى بها في خطة الإدارة البيئية:

التدابير الموصى بها في خطة الإدارة البيئية	٢٠١٢ و ٢٠١٦ (أي منذ اعتماد المقرر <i>ISBA/18/C/22</i>)	التقدم المحرز في الفترة ما بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢١، في الوقت المناسب للاستعراض المقبل
حلقة عمل تتعلق حصرا بالمناطق التسع ذات الأهمية البيئية الخاصة	لم تُنفذ بعد	ستقوم الأمانة بتنظيم حلقة العمل في عام ٢٠١٧

التقدم المتوقع بحلول عام ٢٠٢١، في الوقت المناسب للاستعراض المقبل	التقدم المحرز في الفترة ما بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٦ (أي منذ اعتماد المقرر <i>ISBA/18/C/22</i>)	التدابير الموصى بها في خطة الإدارة البيئية
ستنظم أمانة السلطة حلقة عمل مع ممثلين عن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والمنظمة البحرية الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين في عام ٢٠١٨	لم يُنفذ بعد	التعاون الدولي من أجل تطوير المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة لتتحول إلى مناطق بحرية محمية مقبولة دولياً خارج حدود الولاية الوطنية
ستنشر الأمانة دراسة تقنية تدمج التوصيات المتمخضة عن حلقات العمل الثلاث	نُفذت من خلال عقد حلقات عمل عن الحيوانات الضخمة في فيلهيلمسهافن (٢٠١٣) وعن الحيوانات العيانية في أوجلين (٢٠١٤)، وعن الحيوانات المتوسطة في غينت (٢٠١٥)	سلسلة من حلقات العمل تركز على أنواع محددة.
ستقوم الأمانة بتنظيم حلقة العمل في عام ٢٠١٦	لم تُنفذ بعد	حلقة عمل لوضع مبادئ توجيهية محددة للمتعاقدين لاستخدامها في إنشاء المناطق المرجعية للأثر والحفظ
ستقوم الأمانة بتنظيم حلقة عمل في عام ٢٠١٦ عن قيام المتعاقدين بتطبيق التوجيهات الصادرة عن اللجنة القانونية والتقنية تطبيقاً سليماً وفي أقرب وقت ممكن	يُنفذ بعد عقد حلقة عمل لوضع مبادئ توجيهية محددة للمتعاقدين لاستخدامها في إنشاء المناطق المرجعية للأثر والحفظ	قيام المتعاقدين بتحديد المناطق المرجعية للأثر والحفظ اللازمة
ستقوم الأمانة بتشكيل الفريق العامل بحلول عام ٢٠١٧	لم يُنفذ بعد	تشكيل فريق عامل لتيسير إنشاء قواعد بيانات بيئية باستخدام البيانات الواردة من المتعاقدين ومن مصادر خارجية مختارة
ستحفظ الأمانة مجموعة من الخبراء الاستشاريين بحلول عام ٢٠١٧	لم يُنفذ بعد	الاحتفاظ بمجموعة من الخبراء الاستشاريين لتيسير توحيد البيانات، بما في ذلك المعايير التصنيفية، على نطاق مجموعات بيانات المتعاقدين

التقدم المتوقع بحلول عام ٢٠٢١، في الوقت المناسب للاستعراض المقبل	التقدم المحرز في الفترة ما بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٦ (أي منذ اعتماد المقرر <i>ISBA/18/C/22</i>)	التدابير الموصى بها في خطة الإدارة البيئية
ستحاول الأمانة إجراء تلك التقييمات حالما يتوافر ما يكفي من البيانات البيئية الأساسية ذات النوعية الجيدة المقدمة من المتعاقدين	لم يُنفذ بعد	إجراء تقييمات الأثر البيئي التراكمي
ستقوم الأمانة بتنفيذ استراتيجية لإدارة البيانات وإنشاء مستودع مركزي للبيانات بحلول عام ٢٠١٧، وستتاح أولى قواعد البيانات للجمهور بحلول عام ٢٠١٨	يُنفذ بعد وضع استراتيجية لإدارة البيانات وإنشاء مستودع مركزي للبيانات على شبكة الإنترنت	تجميع البيانات الأساسية البيئية التي جمعها المتعاقدون ونشرها من خلال قواعد بيانات متاحة للجمهور ويمكن الوصول إليها بسهولة
ستقوم الأمانة بتنفيذ استراتيجية لإدارة البيانات وإنشاء مستودع مركزي للبيانات بحلول عام ٢٠١٧، وسيُنشر أول تقرير مرحلي عن الجودة البيئية للمنطقة بحلول عام ٢٠١٨	لم يُنفذ بعد	إصدار تقرير مرحلي دوري متاح للجمهور عن الجودة البيئية للمنطقة
سيقدم المتعاقدون خططهم قبل طلب ترخيص الاستغلال أو تقديم خطة عمل خمسية جديدة	لم يُنفذ بعد	قيام المتعاقدين بوضع خطط لضمان الإدارة البيئية المسؤولة الرامية إلى تعزيز انتعاش الموائل وتجمعات الكائنات الحيوانية
سيقدم المتعاقدون خططهم قبل طلب ترخيص الاستغلال أو تقديم خطة عمل خمسية جديدة	لم يُنفذ بعد	قيام المتعاقدين بتقديم خطط للإدارة البيئية تتضمن تدابير محددة من شأنها أن تزيد إلى أقصى حد احتمالات انتعاش الكائنات الحية التي تأثرت بأنشطتهم
سيطبق المتعاقدون المبادئ ١٤٠٠١ للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس قبل طلب ترخيص الاستغلال أو تمديد الترخيص	لم يُنفذ بعد	تطبيق المبادئ ١٤٠٠١ للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس على وضع خططهم للإدارة البيئية الخاصة بكل موقع

١٤ - وباختصار، بعد مرور أربع سنوات على اعتماد خطة الإدارة البيئية، يظل تنفيذ التدابير محدوداً على ما يبدو، فيما عدا إنشاء مناطق ذات أهمية بيئية خاصة وعقد ثلاث حلقات عمل بشأن التصنيف.

سادساً - الإجراءات اللازمة للنهوض بتنفيذ خطة الإدارة البيئية

١٥ - يتطلب استعراض المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة، على النحو المذكور في الفقرة ٧، تقييم ما يلي: (أ) البيانات المتاحة؛ و (ب) الصلاحية العلمية للنهج المتبع؛ و (ج) حجم المناطق وموقعها وعددها.

١٦ - وقد تم جمع البيانات من بعض من المناطق التسع ذات الأهمية البيئية الخاصة في السنوات الأخيرة. وحتى الآن، لا تتوافر أي بيانات مستقاة من ثلاث من هذه المناطق. وفيما يلي المناطق والمتعاقدون ذوو الصلة:

- المنطقة رقم ١: الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات (٢٠١٣)
- المنطقة رقم ٢: لا توجد بيانات
- المنطقة رقم ٣: المبادرة الأوروبية للبرمجة المشتركة من أجل بحار ومحيطات سليمة ومنتجة (٢٠١٥)
- المنطقة رقم ٤: الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات (٢٠١٣)
- المنطقة رقم ٥: لا توجد بيانات
- المنطقة رقم ٦: شركة (2015) Global Sea Minerals Resources NV (GSR)، ومشروع الاتحاد الأوروبي لإدارة آثار استغلال موارد قاع البحار (2015) UK Seabed Resources Ltd (UKSRL)، وشركة (2015) UK Seabed Resources Ltd (UKSRL)، وحددت الشركتان الأخيرتان هذه المنطقة عن طريق الخطأ بوصفها المنطقة رقم ٤)
- المنطقة رقم ٧: الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات (٢٠١٣)
- المنطقة رقم ٨: حكومة جمهورية كوريا (خلال سبع سنوات في الفترة بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٣)
- المنطقة رقم ٩: لا توجد بيانات

١٧ - إن الصلاحية العلمية للنهج المتبع في المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة بإزاء الحفاظ على أعداد مستدامة من الكائنات واستيعاب الطيف الكامل من الموائل والتجمعات بكفالة اتساع رقعة تلك المناطق بما يكفي للحفاظ على حد أدنى من أعداد الكائنات التي تتوافر لها مقومات البقاء من الأنواع المحتمل أن يقتصر وجودها على منطقة فرعية تابعة لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون، دون أن تتأثر بالانبعاثات العمودية للتعدين الناجمة عن أي أنشطة متاخمة لمنطقة من المناطق، تستند أساسا إلى الجغرافيا الأحيائية للكائنات الحيوانية التي توجد على امتداد منطقة واسعة من المياه المتشاهمة من حيث العمق ومن حيث الإنتاجية الأولية عند سطح البحر.

١٨ - وأتاحت تحليلات مجموعات عديدة من البيانات أجرتها أفرقة بحوث أوروبية معلومات عن نطاقات توزيع بعض أنواع الكائنات (انطلاقا من الدراسات التصنيفية المورفولوجية) أو الوحدات التصنيفية التشغيلية الجزئية (معادلاتها الوراثية) على طول مسافات تتراوح بين ٦٠ كيلومترا و ٣٠٠ كيلومتر. وعُثر على عدد من أنواع الديدان المتعددة الأشواك على طول مسافة ٣٠٠ كيلومتر، بينما اقتصر توزيع المتساويات الأرجل (قشريات) على نطاق أضيق امتد لمسافة بضع المئات من الكيلومترات فقط. وثمة بعض أنواع الأحياء، مثل الأنواع التي تنتمي إلى طائفة ذوات الصدفتين، قد تكون موزعة على نطاقات أصغر بكثير. وتدعم هذه المعلومات بشدة اقتراح جعل المسافة الفاصلة بين المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة أقل من ١٠٠٠ كيلومتر.

١٩ - وفيما يتعلق بتقييم البيانات الموجودة لتحديد تفاصيل المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة من حيث حجمها وموقعها وعددها، لا يزال من غير الواضح في هذه المرحلة ما إذا كانت المنطقة العازلة البالغ عرضها ١٠٠ كيلومتر كافية لتجنب آثار الانبعاث العمودي على المنطقة الأساسية التي تمتد على مساحة ٢٠٠ كيلومتر. بيد أن موقع المناطق التسع الحالية قد لا يكون الموقع الأمثل في بعض الحالات، كما هو الحال عندما يقع الجزء الأكبر منها خارج منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. وقد يكون ذلك ما جعل أيضا تضاريس قاع البحار في بعض المناطق أكثر خشونة بكثير، وهي بذلك لا تشكل عينة تمثيلية للمناطق المخصصة للتعدين وتتضمن مجموعة أحيائية (أي جماعة إيكولوجية) مختلفة نوعا ما. ومع ذلك، يبدو من المستصوب الإبقاء على المناطق التسع في موقعها الحالي. بيد أن هناك منطقتين لا تحظيان حاليا بتغطية جيدة وتتجاوز المسافة التي تفصلهما عن أقرب منطقة ١٠٠٠ كيلومتر. ولمعالجة هذا القصور، ينبغي إدخال منطقتين إضافيتين في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون، إحدهما عند ١٥ درجة شمالا و ١٤٥ درجة غربا (رقم ١٠)

والأخرى في الطرف الشرقي من منطقة الصدع (رقم ١١)، مع تجنب المنطقة الاقتصادية الخالصة لجزيرة كليبرتون والمنطقة الاقتصادية الخالصة للمكسيك). وقد أرفق طيه رسم بياني يوضح الموقعين المقترحين للمنطقتين الجديدتين (انظر المرفق).

٢٠ - وفي ظل الزيادة التي سُجلت مؤخرا في البيانات المستقلة بشأن المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة، يبدو أن التوقيت مناسب لعقد حلقة عمل تتصل حصرا بالمناطق التسع، ويمكن للأمانة العامة أن تتولى تنظيمها في عام ٢٠١٧. ويمكن أيضا العمل أثناء الحلقة على تشجيع النهوض بهذه المناطق لكي ترقى إلى مركز المناطق المحمية البحرية الشاملة لعدة قطاعات، وذلك بمشاركة سائر أصحاب المصلحة على النحو المبين في الفقرة ١١.

٢١ - ويتعلق البند الرئيسي الثاني، على النحو المذكور في الفقرتين ٨ و ٩، بوضع مبادئ توجيهية محددة للمتعاقدين بغية استخدامها عند إنشاء المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفظ. وكما هو مبين في المرفق الأول للوثيقة ISBA/19/LTC/8، ينبغي لخطّة العمل المتعلقة بالاستكشاف أن تشمل الأنشطة التي توفر البيانات اللازمة لإجراء تقييم الأثر البيئي المطلوب فيما يتعلق بأي عقد من عقود استغلال المعادن البحرية في المنطقة، بما في ذلك تحديد المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفظ.

وعلاوة على ذلك، تنص الفقرة ٥٣ من الوثيقة ISBA/19/LTC/8 على ما يلي:

يوصى، لدى القيام بالاختبار التعديني، بالإخطار بما هو مقترح ليكون منطقة مرجعية للأثر ومنطقة مرجعية للحفظ. ويوصى بأن يتم اختيار المنطقة المرجعية للأثر بحيث تكون منطقة تمثل الخصائص البيئية للموقع الذي سيتم فيه التعدين، ولا سيما خصائص كائناته الأحيائية. وينبغي أن تحدد المنطقة المرجعية لحفظ الكائنات في موقع يتم اختياره بعناية وأن تكون مساحتها من السعة بحيث لا تطولها أي آثار قد تنشأ عن تفاوتات طبيعية في الظروف البيئية المحلية. وينبغي أن تكون طائفة الأنواع الموجودة في ذلك الموقع مماثلة لما يوجد في منطقة الاختبار. وينبغي أن تقع المنطقة المرجعية للحفظ خارج منطقة الاختبار والمناطق الخاضعة لتأثير الانبعاث العمودي.

٢٢ - وينبغي تحديد المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفظ خلال مرحلة الاستكشاف، ولا بد من القيام بذلك من أجل الشروع في الاستغلال. ومن ثم، سيلزم عقد حلقة عمل خاصة لوضع مبادئ توجيهية محددة للمتعاقدين بغية استخدامها عند إنشاء المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفظ، ويمكن للأمانة العامة أن تنظم حلقة العمل هذه اعتبارا من نهاية عام ٢٠١٦.

٢٣ - ويُفترض في حلقة العمل أن تؤدي إلى وضع قائمة بمجموعة من النواتج المطلوبة، بما في ذلك الخرائط، وجداول المؤشرات والقيم، والتحليلات والنماذج المتعددة المتغيرات، وهي نواتج متوقعة من المتعاقدين وستخضع للتقييم من جانب السلطة. وتشمل الأهداف الإضافية المتوخاة من حلقة العمل:

(أ) تحديد معايير (مؤشرات) الاختيار والرصد من أجل المناطق المرجعية للأثر. ينبغي أن تشكل هذه المناطق عينة تمثيلية للمنطقة التي سيتم فيها الاستغلال، حيث يتعين رصد الآثار وفقا لمعامل التدرج من المصدر إلى المجال البعيد، على الصعيدين الأفقي والرأسي، في جميع أنحاء مواقع التعدين وخارج منطقة الأثر المحتمل؛

(ب) تحديد معايير (مؤشرات) الاختيار والرصد من أجل المناطق المرجعية للحفاظ. يلزم أن تكون هذه المناطق بمثابة نموذج يمثل المنطقة التي سيتم فيها الاستغلال، على ألا تتأثر بآثار التعدين، وأن تكون داخل منطقة الامتياز الخاصة بكل متعاقد على حدة؛

(ج) الأدوات المتاحة لاختيار المناطق. سيستعان في اختيار المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفاظ بأدوات دعم اتخاذ القرار وبنماذج التنبؤ بالموائل، لا سيما فيما يتعلق بالمساحة الإجمالية لهذه المناطق وعددها وتوزيعها؛

(د) توحيد أساليب الرصد والتقييم (فيما يتعلق بالتنوع والكمية والتواتر)، والتغطية، ومواعيد الإبلاغ، ومواعيد استجابة الإدارة. ويحدد هذا الشرط الأساسي لخطط الإدارة البيئية العتبات البيئية المشتركة والضوابط النسبية على نطاق مناطق الامتياز؛

(هـ) إجراءات الإبلاغ، وضمان الشفافية وتعديل المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفاظ أثناء العمليات، واستجابةً لمؤشرات الرصد؛

(و) تحديد مؤشرات لصحة النظم الإيكولوجية (مثل المؤشر المتعدد المتغيرات لهيكل النظام الإيكولوجي ووظيفته، ومؤشر التلوث أو مقياس آخر من قبيل نوعية الموائل القاعية)، باعتبار ذلك من الخيارات المتاحة.

٢٤ - ولتنفيذ المقاييس الأخرى لخطوة الإدارة البيئية، يُقترح اتباع الخطوات التالية. ومضى توافرت للأمانة العامة القدرة المالية على إنشاء فريق عامل من الخبراء الاستشاريين، سيكون بمقدورها الشروع في إجراء تقييمات الأثر البيئي التراكمي ونشر البيانات البيئية، وكذلك إعداد تقارير مرحلية عن الجودة البيئية للمنطقة.

- ٢٥ - وتعتمد النواتج الأربعة المتوخاة من المتعاقدين على خططهم للإدارة البيئية الخاصة بكل موقع على حدة. ويتوقع من هذه الخطط التي يضعها المتعاقدون أن تشمل أيضا ترسيم حدود المناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفاظ التي لم توضع لها بعد المبادئ توجيهية.
- ٢٦ - وخلاصة القول أن تنفيذ خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كالاريون - كليبرتون يتطلب إنشاء منطقتين إضافيتين من المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة، وتنظيم حلقتي عمل بشأن فعالية المناطق والتنمية المستقبلية، وبشأن المبادئ التوجيهية للمناطق المرجعية للأثر والمناطق المرجعية للحفاظ، وأخيرا وليس آخرا، إنشاء فريق عامل من الخبراء الاستشاريين، على أن يتم ذلك كله في غضون فترة تتراوح بين ١٨ و ٢٤ شهرا.

